

نهج السعادة

[407] - 107 - ومن كلام له عليه السلام في صفة المومنين وتقرير المتقين قال سبط ابن الجوزي: وفي رواية مجاهد، عن ابن عباس: قال: سمعت أمير المؤمنين [عليه السلام] يقول: أما بعد فإن الله خلق الخلائق حين خلقهم وهو غني عن طاعتهم لا يتضرر بمعصيتهم لأنه لا تضره معصية من عصاه، ولا تنفعه طاعة من أطاعه واتباعه. فالمتقون في هذه الدار هم أهل الفضائل منطقتهم الصواب وملبسهم الاقتصاد، ومشيمهم التواضع (1). غصوا أبصارهم عن المحارم، ووقفوا أسماعهم على العلم النافع، ولولا الرجاء لم تستقر أرواحهم في أجسادهم طرفة عين ! ! ! شوقا إلى جزيل الثواب وخوفا من _____ (1) هذا هو الظاهر الموافق لغير واحد من المصادر، وفي الاصل: (وعيشهم التواضع).
